

لسان العرب

(دوا) الدَّوَّوُ الفَلَاةُ الواسعة وقيل الدَّوَّوُ المُسْتَوِيَة من الأَرْض

والدَّوَّوُ يَّة المنسوبة إلى الدَّوَّوُ وقال ذو الرمة ودوَّ ككَفَّ المَشْتَرِي غيرَ
أَنَّهُ بساطٌ لأَخْمَاسِ المَرَاثِيلِ واسعٌ .

(* قوله « لأخماس المراسيل إلخ » هو بالخاء المعجمة في التهذيب) .

أَي هي مُسْتَوِيَة ككَفَّ الذي يُصَافِقُ عند صَفْقَةِ البيع وقيل دَوَّوُ يَّة ودَاوِيَّة
إِذَا كانت بعيدةً الأَطْرَافِ مُسْتَوِيَة واسعة وقال العجاج دَوَّوُ يَّةٌ لَهُوْلَهَا دَوِيَّوُ
لِلرَّيحِ في أَقْرَابِهَا هُوِيَّوُ .

(* قوله « في أقربها هوي » كذا بالأصل والتهذيب ولعله في اطرافها) .

قال ابن سيده وقيل الدَّوَّوُ والدَّوَّوُ يَّة والدَّوَّوُ يَّة والدَاوِيَّة المفاضة الألف فيه
منقلبة عن الواو الساكنة ونظيره انقلابه عن الياء في غاية وطاية وهذا القلب قليل غير
مقيس عليه غيره وقال غيره هذه دعوى من قائلها لا دلالة عليها وذلك أَنه يجوز أَن يكون
بَدَنَى من الدَّوَّوُ فاعِلَةٌ فصار دَاوِيَّة بوزن رَاوِيَّة ثم إِنَّه أَلْحَق الكلمة بياءِ
النَّسَبِ وحذَفَ اللام كما تقول في الإضافة إلى ناحية ناحِيَّوُ وإلى قاضية قَاضِيَّوُ
وكما قال علقمة كأَسَّ عَزَزِيٍّ من الأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ
حُومٌ فنسبها إلى الحاني بوزن القاضِي وَأَنشد الفارسي لعمرو ابن مَلَقَطٍ والخيلُ قد
تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا الشَّوَّوُ قَّوَّوُ وَقَدَّوُ تَعْتَسِفُ الدَاوِيَّةُ قال فَإِنْ شئت قلت إِنَّه بنى
من الدَّوَّوُ فاعِلَةٌ فصار التقدير دَاوِيَّة ثم قلب الواو التي هي لام ياءٍ لانكسار ما
قبلها ووقوعها طَرَفًا وَإِنْ شئت قلت أَرَادَ الدَّوَّوُ يَّةَ المحذوفة اللام كالحَانِيَّة
إِلا أَنه خفف بالإضافة كما خفف الآخر في قوله أَنشدَهُ أَبو علي أَيْضًا بِكَكَّي بَعِيدِكَ
وَكَفَّ القَطَرِ ابْنَ الحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ .

(* قوله « بكِّي بعينك واكف إلخ » تقدم في مادة حور ضبطه بكى بفتح الكاف وواكف بالرفع
والصواب ما هنا) .

وقال في قولهم دَوَّوُ يَّة قال إِنما سميت دَوَّوُ يَّة لَدَوِيَّ الصَّوْتِ الذي يُسْمَعُ
فيها وقيل سُمِّيَتْ دَوَّوُ يَّة لِأَنَّهَا تُدَوِّي بِمَنْ صَارَ فِيهَا أَي تَذْهَبُ بِهِمْ وَيُقَالُ
قَدَّوُ دَوَّوُ فِي الأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُهُ قال رؤبة دَوَّوُ يَّ بها لا يَعْذَرُ الْعَلَائِلُ وَهُوَ
يُصَادِي شُرْنَائًا مَثَائِلًا .

(* قوله « وهو يصادي شرناء مئائلا » كذا بالأصل والذي في التهذيب وهو يصادي شربا »

نسا ئلا) .

دَوَّيَ بها مَرَّ بها يعني العَيْرَ وَأُتُنْذَه وقيل الدَّوَّيُّ أرض مَسِيرَةُ أَرْبع لِيالٍ شَبِيهَةٌ تُرْسٍ خَاوِيَةٌ يَسَارُ فِيهَا بِالنَّجُومِ وَيَخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مَتِيَّاسِرَةٌ إِذَا أَمْعَدَتْ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا □ تَعَالَى وَإِنَّمَا سَمِيَتِ الدَّوَّيُّ لِأَنَّ الْفُرْسَ كَانَتْ لَطَائِمُهُمْ تَجْزُرُ فِيهَا فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا تَحَاضُّوا فِيهَا بِالْجِدِّ فَقَالُوا بِالْفَارِسِيِّ دَوَّوْ دَوَّوْ .

(* قوله « دو دو » أي أسرع أسرع قاله ياقوت في المعجم) قال أبو منصور وقد قَطَعَتْ الدَّوَّيُّ مَعَ الْقَرَامِطَةِ أَبَادَهُمْ □ وَكَانَتْ مَطَرَفَهُمْ قَافِلِينَ مِنَ الْهَبِيرِ فَسَقَوْا ظَهْرَهُمْ وَاسْتَقَوْا بِحَفْرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَفَوَّزُوا فِي الدَّوَّيِّ وَوَرَدُوا صَبِيحَةَ خَامِسَةٍ مَاءً يُقَالُ لَهُ ثَبِيرَةٌ وَعَطَبٌ فِيهَا بُخْتُ كَثِيرَةٌ مِنْ إِبِلِ الْحَاجِّ لِبُلُوغِ الْعَطَشِ مِنْهَا وَالْكَلالُ وَأَنْشَدَ شَمْرُ بِالدَّوَّيِّ أَوْ صَحْرَائِهِ الْقَمُوصَ وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعُصْلَائِيٍّ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوَّيِّ .

يعني الفلوات جمع داوِيَّةَ أَرَادَ أَنَّهُ صَاحِبُ أَسْفَارٍ وَرَدَّ فِيهِ فَهُوَ لَا يَزَالُ يَخْرُجُ مِنَ الْفَلَوَاتِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ بَصِيرٌ بِالْفَلَوَاتِ فَلَا يَشْتَبِهَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا وَالِدَّوَّيُّ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ وَهِيَ صَحْرَاءٌ مَلَأَتْهَا وَقِيلَ الدَّوَّيُّ بَلَدٌ لِبَنِي تَمِيمٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ حَتَّى نَسَاءُ تَمِيمٍ وَهُيَ نَارِجَةٌ بِبَاحَةِ الدَّوَّيِّ فَالْمَسْمَانُ فَالْعَقْدُ .

(* قوله « فالعقد » بفتح العين كما في المحكم وقال في ياقوت قال نصر بضم العين وفتح القاف وبالذال موضع بين البصرة وضرية وأطنه بفتح العين وكسر القاف) .

التَّهْذِيبُ يُقَالُ دَاوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَأَنْشَدَ لَكثيرٌ أَجْوَازَ دَاوِيَّةٍ خِلَالَ دِمَائِهَا جُدْدٌ صَحَّاحٌ بَيِّنْهُنَّ هُزُومٌ وَالدَّوَّيَّةُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ الْأَصْمَعِيُّ دَوَّيَّ الْفَحْلُ إِذَا سَمِعَتْ لَهْدِيرَهُ دَوِيَّاءَ الْجَوْهَرِيِّ الدَّوَّيِّ وَالِدَّوَّيُّ الْمَفَازَةُ وَكَذَلِكَ الدَّوَّيَّةُ لِأَنَّهَا مَفَازَةٌ مِثْلُهَا فَتُسَبِّتُ إِلَيْهَا وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَعَسَرُ وَقَعَسَرِيٌّ وَدَهْرٌ دَوَّارٌ وَدَوَّارِيٌّ قَالَ الشَّمَّاحُ وَدَوَّيَّةٌ قَفَرٌ تَمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْكَلَامُ نَقَلَهُ مِنْ كَلَامِ الْجَاحِظِ لِأَنَّهُ قَالَ سُمِّيَتْ دَوَّيَّةٌ بِالدَّوَّيِّ الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجَنِّ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ لِأَنَّ عَزِيفَ الْجَنِّ وَهُوَ صَوْتُهَا يُقَالُ لَهُ دَوِيٌّ بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ دَوَّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيٌّ قَالَ وَإِذَا كَانَتِ الْوَاوُ فِيهِ مُخَفَّفَةً لَمْ يَكُنْ مِنْهُ الدَّوَّيُّ وَدَوَّيَّةٌ وَإِنَّمَا الدَّوَّيُّ وَدَوَّيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّوَّيِّ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ أَحْمَرٌ وَأَحْمَرِيٌّ وَحَقِيقَةُ هَذِهِ الْيَاءُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ دَوَّيٌّ وَدَوَّيٌّ لِلْقَفْرِ وَدَوَّيَّةٌ لِلْمَفَازَةِ فَالْيَاءُ فِيهَا جَاءَتْ عَلَى حَذِّ يَاءِ النِّسْبِ زَائِدَةً عَلَى الدَّوَّيِّ فَلَا اعْتِبَارَ بِهَا

قال ويدلُّك على فساد قول الجاحظ إن الدويَّة سُمِّيت بالدويِّ الذي هو عزيز الجن قولهم دويٌّ بلا ياءٍ قال فليت شعري بأيِّ شيءٍ سُمِّيَ الدويُّ لأنَّ الدويَّ ليس هو صوتَ الجنِّ فنقول إنَّه سُمِّيَ الدويُّ بدويِّ الجنِّ أي عزيفه وصواب إنشاد بيت الشماخ تَمَشَّي نِعَاجُهَا شَبَّهَ بِقَرِّ الْوَحْشِ فِي سَوَادِ قَوَائِمِهَا وَبَيَاضِ أَبْدَانِهَا بِرِجَالِ بَيْضٍ قَدْ لَبِسُوا خِفَافاً سُوداً والدويُّ موضع وهو أرض من أرض العرب قال ابن بري هو ما بين البصرة واليمامة قال غيره وربما قالوا دأويَّة قلبوا الواو الأولى الساكنة أَلِفاً لانفتاح ما قبلها ولا يقاس عليه وقولهم ما بها دويٌّ أي أحد مِمَّن يَسْكُن الدويَّ كما يقال ما بها دُوريٌّ وطُوريٌّ والدويَّة الأُرْجُوحة والدويَّة الأَثَرُ الأُرْجُوحة وهي فَعْلَلَة بمنزلة القَرَقَرَة وأصلها دَوْدَوَة ثم قُلِّبَت الواو ياءً لأنَّها رابِعَة هنا فصارت في التقدير دَوْدِيَّةً فارتُقِلَّت الياءُ أَلِفاً لتَحَرُّكِها وانفتاح ما قبلها فصارت دَوْدَوَة قال ولا يجوز أن يكون فَعْلَلَة كَأَرْطاةٍ لِئَلَّا تُجْعَلَ الكلمة من باب فَلَاقٍ وسَلَسٍ وهو أقل من باب صَرَصَر وفَدْفَدٍ ولا يجوز أيضاً أن تجعلها فَوْعَلَة كَجَوْهَرَةٍ لَأَنَّكَ تعدل إلى باب أَضِيق من باب سَلَسٍ وهو باب كَوَكَبٍ ودَوْدَنٍ وأيضاً فإنَّ الفَعْلَلَة أكثر في الكلام من فَعْلَلَة وفَوْعَلَة وقول الكميث خَرِيع دَوَادِيٍّ في مَلْعَبٍ تَأَزَّرُ طَوَرًا وتُرْخِي الإزاراً فإنه أخرج دَوَادِيٍّ على الأصل ضرورة لأنه لو أَعْلَلَّ لَمَّه فحذفها فقال دَوَادٍ لأنَّكَ سرَّ البيت وقال القتال الكلابي تَذَكَّرَ ذِكْرِي مِنْ قَطَاةٍ فَأَنَمَّصَا وَأَبْنَدَوْدَاةً خَلَاءً وَمَلْعَبَا وفي حديث جُهِيسٍ وَكَائِنٍ قَطَعْنَا مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرَّيْخِ الدويِّ الصَّخْرَاءِ التي لا نَبَاتَ بها والدويُّ يَسَّةٌ منسوبة إليها ابن سيده الدويُّ مقصورُ المرضِّ والسَّلُّ دويٌّ بالكسر دويٌّ فهو دويٌّ ودويٌّ أي مَرِيضٌ فمن قال دويٌّ ثَنَدَيَّ وَجَمَعَ وَأَنْثَ ومن قال دويٌّ أَفَرَدَ في ذلك كَلَّه ولم يُؤنِّثْ اللَّيْثُ الدَّوِيَّ داءٌ باطنٌ في الصدر وإنَّه لَدَوِيُّ الصَّدْرِ وَأَنشَدَ وَعَيَّنْكَ تُبْدِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوِيٍّ وقول الشاعر وَقَدْ أَقْوَدَ بِالْدَوِيِّ الْمُزَمَّ لَ أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بِقَاقِ الْمَنْزِلِ إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمَرِيضَ مِنْ شِدَّةِ النَّعَاسِ التَّهْذِيبِ وَالْدَوِيُّ الضَّغْنَى مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ قَالَ يُغْضِي كِلَا غَضَاءِ الدَّوِيِّ الزَّمِينِ وَرَجُلٌ دَوِيٌّ مَقْصُورٌ مِثْلُ ضَغْنَى وَيُقَالُ تَرَكَتُ فُلَانًا دَوِيًّا مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ أَيُّ كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ فَجَعَلَتْ الْعَيْبَ دَاءً وَقَوْلُهَا لَهُ دَاءٌ خَبْرٌ لِكُلِّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ وَدَاءُ الثَّانِيَةِ خَبْرٌ لِكُلِّ أَيُّ كُلِّ دَاءٍ فِيهِ بَلِيغٌ مُتَنَاهٍ كَمَا يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ وَفِي الْحَدِيثِ وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوِيٍّ مِنَ الْبُخْلِ أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالصَّوَابُ أَدَوَاؤُ مِنَ الْبُخْلِ بِالْهَمْزِ

وموضعه الهمز ولكن هذا يُرْوَى إِلَّا أَنْ يجعل من باب دَوِيٍّ يَدَوِيٍّ دَوِيٍّ فهو دَوِيٌّ إِذَا هَلَاكَ بمرض باطن ومنه حديث العلاء ابن الحضرميَّ لا داءَ ولا خبيثة قال هو العيبُ الباطن في السَّلَعة الذي لم يَطَّلَعْ عَلَيْهِ المُشْتَرِي وفي الحديث إِنَّ الخمر داءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ استعمل لفظ الداء في الإِثْمِ كما استعمله في العيب ومنه قوله دَبَّ إِلَيْكُمْ داءُ الأُمَمِ قَبْلَكم البَغْضاءُ والحَسَدُ فنقل الداء من الأَجْسَامِ إِلَى المعاني ومن أَمَر الدُّنْيَا إِلَى أَمَر الآخِرَةِ قال وليست بدواءٍ وَإِنْ كان فيها دَوَاءٌ من بعض الأَمْرَاضِ على التَّغْلِيْبِ والمبالغة في الذمِّ وهذا كما نقل الرَّقُوبُ والمُفْلِسُ والصُّرْعَةُ لضرب من التَّمْثِيلِ والتَّخْيِيلِ وفي حديث عليٍّ إِلَى مَرَعَىٍّ وَبِيٍّ وَمَشْرَبٍ دَوِيٍّ أَيَّ فِيهِ داءٌ وهو منسوب إِلَى دَوِيٍّ من دَوِيٍّ بالكسر يَدَوِيٌّ وما دُوِيٍّ إِلَّا ثَلَاثًا .

(* قوله « وما دَوِيٍّ إِلَّا ثَلَاثًا إلخ » هكذا ضبط في الأصل بضم الدال وتشديد الواو (المكسورة) حتى مات أَوْ بَرَأَ أَيَّ مَرَضٍ الْأَصْمَعِيَّ صَدْرُ فُلَانٍ دَوِيٍّ عَلَى فُلَانٍ مَقْصُورٌ ومثله أَرْضَ دَوِيَّةٍ أَيَّ ذَاتِ أَدَوَاءٍ قال ورجل دَوِيٍّ ودَوِيٍّ أَيَّ مَرِيضٍ قال ورجل دَوِيٍّ بكسر الواو أَيَّ فَاسِدٍ الجوف من داءٍ وامرأة دَوِيَّةٌ فَإِذَا قُلْتَ رَجُلٌ دَوِيٌّ بِالْفَتْحِ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ وَرَجُلٌ دَوِيٌّ بِالْفَتْحِ أَيَّ أَحَقَّ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ وَقَدْ أَقْوَدَ بِالْذَّوِيِّ الْمُزْمَلِ وَأَرْضَ دَوِيَّةٍ مُخَفَّفٌ أَيَّ ذَاتِ أَدَوَاءٍ وَأَرْضُ دَوِيَّةٍ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَالذَّوِيُّ الْأَحْمَقُ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ مَقْصُورٌ وَالذَّوِيُّ الْإِلاَزمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرُحُ وَدَوِيٍّ صَدْرُهُ أَيَّ ضَعْفٍ وَأَدَوَاهُ غَيْرُهُ أَيَّ أَمْرٍ ضَعْفُهُ وَدَاوَاهُ أَيَّ عَالَجِهِ يُقَالُ هُوَ يَدُوِيٌّ وَيُدَاوِي أَيَّ يُعَالِجُ وَيُدَاوِي بِالشَّيْءِ أَيَّ يُعَالِجُ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ الذَّوَاءُ مَا عُولِجَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ تَضَمِيرٍ وَحَنْذٍ وَمَا عُولِجَتْ بِهِ الْجَارِيَّةُ حَتَّى تَسْمَنَ وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنُ مَرَبُوبٍ يَعْنِي اللَّابَنَ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَمُّونَ الْخَيْلَ بِشُرْبِ اللَّبَنِ وَالْحَنْذِ وَيُقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَّةَ وَهِيَ الْقَفِيَّةُ لِأَنَّهُ تَوَثَّرَ بِهِ كَمَا يُؤَثِّرُ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي شُقَيْرٍ وَنُقِفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا وَنُحْسِيهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ وَالدَّوَاءُ مَا يُكْتَبُ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ دَوِيٌّ وَدَوِيٍّ وَدَوِيٍّ التَّهْذِيبُ إِذَا عَدَدْتَ قُلْتَ ثَلَاثَ دَوِيَّاتٍ إِلَى الْعَشْرِ كَمَا يُقَالُ نَوَاةٌ وَثَلَاثَ نَوِيَّاتٍ وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ فَهِيَ الذَّوِيٌّ كَمَا يُقَالُ نَوَاةٌ وَنَوِيٌّ قَالَ وَيجوز أَنْ يُجْمَعَ دَوِيًّا عَلَى فُعُولٍ مِثْلَ مَصْفَاةٍ وَمَصْفَاةٍ وَصُفْيٍ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَخَطِّ الدَّوِيٍّ حَبَّرَهُ الْكَاتِبُ الْحَمِيدِيُّ وَالذَّوِيَّةُ

والدُّوَايَةُ جُلَايِدَةٌ رقيقة تعلو اللَّابَنَ والمَرَقَ وقال اللحياني دُوَايَةُ اللبنِ والهَرِيَسَةُ وهو الذي يَغْلُظُ عليه إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فيصيرُ مثل غِرْقِيِّ البَيْضِ وقد دَوَّى اللبنُ والمَرَقُ تَدْوِيَةً صارت عليه دُوَايَةُ أَي قِشْرَةٍ وادَّوَيْتْ أَكَلَتْ الدُّوَايَةَ وهو افْتَعَلَتْ ودَوَّيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ الدُّوَايَةَ وادَّوَيْتُهَا أَخَذْتُهَا فَأَكَلْتُهَا قال يزيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طالما قَدَّ كَتَمْتُهُ كما كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَّوِيٍّ وذلك أَنَّ خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أُمُّهَا أُمُّ الغلام لتنظر إِلَيْهِ فدخل الغلام فقال أَدَّوِيَّ يَا أُمِّ مَيِّ؟ فقالت اللَّجَامُ مُعَلَّقٌ بَعْمُودِ الْبَيْتِ أَرَادَتْ بِذَلِكَ كِتْمَانَ زَلَّةٍ الابنِ وسُوءِ عَادَتِهِ ولبن داوٍ ذُو دُوَايَةٍ والدُّوَايَةُ في الأَسْنَانِ كالطُّرَامَةِ قال أَعَدَدْتُ لِفَيْكِ ذُو الدَّوَايَةِ .

(* قوله « أَعَدَدْتُ لِفَيْكِ إلخ » هكذا بالأصل) .

ودَوَّى الْمَاءُ علاهُ مِثْلُ الدَّوَّيَّةِ مما تَسْفِي الرِّيحُ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ ماءٌ مُدَّوٍ ودَاوٍ إِذَا عَلَاتَهُ قُشَيْرَةٌ مِثْلُ دَوَّى اللَّبَنِ إِذَا عَلَاتَهُ قُشَيْرَةٌ ويقال للذي يَأْخُذُ تِلْكَ الْقُشَيْرَةَ مُدَّوٍ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَهُوَ مُفْتَعَلٌ وَالْأَوَّلُ مُفْعَلٌ وَمَرَقَةٌ دُوَايَةٌ وَمُدَّوِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْإِهَالَةِ وَطَعَامٌ دَاوٍ وَمُدَّوٍ كَثِيرٌ وَأَمْرٌ مُدَّوٍ إِذَا كَانَ مُغَطًىً وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ الْمُدَّوِيَّ سَادِرًا بَعْمِيَاءَ حَتَّى أَسْتَبِينَ وَأُبْصِرَا قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْأَمْرَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا وَرَاءَهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَدُونَهُ دُوَايَةٌ قَدْ غَطَّاهُ وَسِتْرُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّيَّانِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مَهْمُوزٌ ودَاوَيْتُ السُّقْمَ عَانِيَتَهُ الْكَسَائِي دَاءَ الرَّجُلِ فَهُوَ يَدَاءُ عَلَى مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّيَّانُ وَيُقَالُ دَاوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوًى بَفَتْحِ الدَّالِ إِذَا عَالَجْتَهُ بِالْأَشْفِيَةِ الَّتِي تُؤَافِقُهُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لثَعْلَابَةَ بْنِ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوِيَّ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ خَلَا أَنَّهُمْ كُلًّا مَا أَوْرَدُوا يُصَابِحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْبٌ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُسْقَى مِنَ لَبَنِ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ دَوَاءً فَرَسَهُ وَلَا يُؤْثِرُهُ بَلْبَنُهُ كَمَا تَفْعَلُ الْفُرْسَانُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاءُ بَفَتْحِ الدَّالِ قَالَ مَعْنَاهُ أَهْلَكَ تَرَكُ الدَّوَاءَ فَأَضْمَرَ التَّارِكََ والدَّوَاءُ اللَّابَنُ قال ابن سيده الدَّوَاءُ والدَّوَاءُ والدَّوَاءُ والدَّوَاءُ الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ مَا دَاوَيْتَهُ بِهِ مَمْدُودٌ وَدَوَّيَ الشَّيْءَ أَي عُولَجَ وَلَا يُدْغَمُ فَرَقًا بَيْنَ فُوعِلَ وَفُعِّلَ والدَّوَاءُ مصدر دَاوَيْتُهُ دَوَاءً مِثْلُ ضَارِبَتِهِ ضَرَابًا وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ بِفَاحِمٍ دَوَّيَ حَتَّى اعْلَانُكَ سَاوِيًا مَعَ الْبَيَاضِ أَمْلَسَا إِنَّمَا أَرَادَ عُونِي بِالْأَدْهَانِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَدْوِيَةِ حَتَّى أَثَّ وَكَثُرَ فِي التَّهْذِيبِ

دُوَّيَ أَتِي عُولَجَ وَقِيمَ عَلَيْهِ حَتَّى اءَلَاذَكَسَ أَتِي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ وَيُرْوَى
دُوَّيَ فُوعِلَ مِنَ الدَّوَاءِ وَمَنْ رَوَاهُ دُوَّيَ فَهُوَ عَلَى فُوعِلَ مِنْهُ وَالِدَّوَاءُ مَمْدُودٌ
هُوَ الشَّيْءُ يُقَالُ دَاوَيْتُهُ مُدَاوَاةً وَلَوْ قُلْتُ دَوَاءً كَانَ جَائِزًا وَيُقَالُ دُوَّيَ فَلَانٌ
يُدَاوِي فَيُطْهَرُ الْوَاوِيْنَ وَلَا يُدْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى لِأَنَّ الْأُولَى هِيَ مَدَّةُ الْأَلْفِ
الَّتِي فِي دَاوَاهُ فَكَرِهَ أَنْ يُدْغَمُوا الْمَدَّةُ فِي الْوَاوِ فَيَلْتَبِسُ فُوعِلَ بِفُوعِلَ الْجَوْهَرِي
الدَّوَاءُ مَمْدُودٌ وَاحِدُ الْأَدْوِيَةِ وَالِدَّوَاءُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِيهِ وَهَذَا الْبَيْتُ يُنْشَدُ عَلَى
هَذِهِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ مَخْمُورٌ وَهَذَا دَوَاؤُهُ عَلَيَّ إِذَا مَشَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبُ أَتِي
قَالُوا إِنَّ الْجَلَادَ وَالتَّعْزِيزَ دَوَاؤُهُ قَالَ وَعَلَيَّ حُجَّةٌ مَاشِيًا إِنْ كُنْتُ
شَرِبْتُهَا وَيُقَالُ الدَّوَاءُ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ دَاوَيْتُهُ مُدَاوَاةً وَدَوَاءً وَالِدَّوَاءُ
الطَّعَامُ وَجَمْعُ الدَّاءِ أَدْوَاءُ وَجَمْعُ الدَّوَاءِ أَدْوِيَّةٌ وَجَمْعُ الدَّوَاةِ دُوَّيٌّ وَالِدَّوَى
جَمْعُ دَوَاةٍ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالِدَّوَى لِلدَّوَاءِ بِالْيَاءِ مَقْصُورٌ وَأَنْشَدُ إِلَّا الْمُقِيمَ
عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَفِّينَ وَدَاوَيْتُ الْفَرَسَ صَدَّعْتُهَا وَالِدَّوَى تَصْنِيعُ الدَّابَّةِ
وَتَسْمِيْنُهُ وَصَقْلُهُ بِسَقْيِ اللَّبَنِ وَالْمَوَاطِنَةِ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَإِجْرَائِهِ مَعَ ذَلِكَ
الْبَرِّ دَيْنٌ قَدَرًا مَا يَسِيلُ عَرَفُهُ وَيَشْتَدُّ لِحْمُهُ وَيَذْهَبُ رَهْلُهُ وَيُقَالُ دَاوَى فَلَانٌ
فَرَسَهُ دَوَاءً بِكَسْرِ الدَّالِ وَمُدَاوَاةً إِذَا سَمَّيْنَاهُ وَعَلَّفْنَاهُ عِلَافًا نَاجِعًا فِيهِ قَالَ
الشَّاعِرُ وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتَتْ حَبِيشِيَّةً كَأَنَّهَا عَلَيْهَا سُؤْدُوسًا وَسُؤْدُوسًا
وَالِدَّوَى الصَّوْتُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ وَقَدْ دَوَّى التَّهْذِيبُ وَقَدْ دَوَّى
الصَّوْتُ يُدَوَّى تَدْوِيَّةً وَدَوَّى الرِّيحُ حَفِيفُهَا وَكَذَلِكَ دَوَّى النَّحْلُ وَيُقَالُ
دَوَّى الْفَحْلُ تَدْوِيَّةً وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ لَهْدِيْرَهُ دَوِيًّا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالُوا فِي
جَمْعِ دَوِيٍّ الصَّوْتُ أَدَاوِيٌّ قَالَ رُؤْبَةُ وَلِلْأَدَاوِيِّ بِهَا تَحْدِيْمًا وَفِي حَدِيثِ الْإِيْمَانِ
تَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ الدَّوِيُّ صَوْتُ لَيْسَ بِالْعَالِي كَصَوْتِ
النَّحْلِ وَنَحْوِهِ الْأَصْمَعِيُّ خَلَا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى سَمِعْتُ دَوِيًّا لِمَسَامِعِي
وَسَمِعْتُ دَوِيَّ الْمَطَرِ وَالرَّعْدِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ وَالْمُدَوَّى
أَيْضًا السَّحَابُ ذُو الرَّعْدِ الْمُرْتَجِسُ الْأَصْمَعِيُّ دَوَّى الْكَلْبُ فِي الْأَرْضِ كَمَا يُقَالُ
دَوَّى السَّمَاءُ فِي السَّمَاءِ إِذَا دَارَ فِي طَيَّرَانِهِ فِي ارْتِفَاعِهِ قَالَ وَلَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ
فِي الْأَرْضِ وَلَا التَّدْوِيَّةُ فِي السَّمَاءِ وَكَانَ يَعِيبُ قَوْلَ ذِي الرَّمَةِ حَتَّى إِذَا دَوَّى مَتَّ فِي
الْأَرْضِ رَاجِعَهُ كَيْدَرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّيْ نَفْسَهُ الْهَرَبُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هُمَا
لِغَتَانِ بِمَعْنَى وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ دَوَّامَةُ الصَّبِيِّ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ أَوْ خَيْرُهُ
الْمُدَوِّيَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ اخْتَلَفَ نَبَتْهَا فَدَوَّتْ كَأَنَّهَا دَوَايَةُ اللَّبَنِ وَقِيلَ
الْمُدَوِّيَّةُ الْأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلَا الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ وَالِدَّوَايَةُ الطَّيْرُ

حكاہ ابن جني قال كلاهما عربي فصيح وأَنشد للفرزدق رَبيبة دَاياتِ ثلاثِ رَبيذَها
يُلقَقُ مِنها من كلِّ سُخْنٍ ومُيَرَدِ قال ابن سيدة وإِنما أَثبتته هنا لأن باب
لَوَيتُ أَكثرُ من باب قُوَّة وعييت